

ويعذب باعظم العذاب ويرى به في قعر البحار حين لم يقدر على ابن
آدم بشي وان هو قدر عليه وبلغ منه ما اراد وشغله وفسد عليه
صلاته اكرمه اللعين ابليس وكان عنده في مغزلة عظيمة فوسم
مجتهدون على بني آدم غير عافلين عنهم ولا معصين ولا مغرطين
كما قال تعالى في كتابه مخبرا عن ابليس حيث قال لمن اخبرني الي يوم
القيمة لا احتسبن ذريته الا قليلا **وقال تعالى** مخبرا عنه لا فعون
لهم صراطك المستقيم ثم لا يتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمنهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شكرا **مفناه** لا فعون
لهم على طريق الاسلام ثم لا يتهم من بين ايديهم من قبل الوفا فازنها
لهم واجبها اليهم حتى يتخذونها اكره من دون الله ومن خلفهم
من قبل الآخرة فاخبرهم انه لا الجنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب
ولا بعث ولا حساب وعن ايمانهم من قبل التين فاخبرهم عن الدين
حتى يكفروا وعن شمائلهم من قبل المعاصي فازينها لهم واسهلها عليهم
حتى يركبوا الفواحش والكبائر ولا تجد اكثرهم شكرا **علي نعمتك**
ولا خافين مثل ولا عاملين بما امرتهم ففي هذا دليل على عداوته
وانما مراده ان يجتر جمع الخلق الي نفسه ويؤذيهم معه
في ان رث الله العصمة منه برحمته **قال الله** لمن اتبعك منهم
لاملان

لاملان جهنم منكم اجمعين **وقال تعالى** اذهب فمن تبعك منهم فان
جهنم جزاؤكم جزاء موفرا **واعلم** بالحقبة ان ابليس لعنة الله
لا يقدر ان يضل احدا من خلق الله وانما امره الوسته ولكن
الاشيا كلها بغضا والله وقوره الاتري ان الله تعالى لم يخلق
خلقا اكرم عليه من النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه في
كتابه ان لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء **فكما** ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يقدر ان يهدي احدا من خلق الله وهو اكرم الخلق على الله
فكيف يقدر ابليس وهو بفض الخلق الى الله ان يضل احدا فالواجب على
انسان ان يجتهد في محاربه ومخالفة ويرغب الي مولاه ويتضرع اليه
ويستعين به عليه فانه لا قوة الا بالله **وذكر في الخبر** ان ابليس لعنة الله
جاء الي ربي عليه السلام وهو يناجي ربه فالتصق به لعله يترك منه بعض
ما يريد فقال له مكن من الملايكة ويحك يا ملعون ماذا ترجوا منه وهو
يناجي ربه فقال ابليس ارجوا منه ما رجوت من ابيه وهو في الجنة
في جوار ربه عز وجل فانوته حتى اخرجته من الجنة فتدبر هذا الخبر
العجيب الهائل فاذا كان اللعين لم يياس ممن يعلم ربه مع ماله عن الله
من الكرامة والمنزلة الرفيعة والعصمة من الشيطان وجنوده
فكيف يياس ممن يعص الله في كل وقت وفي كل حين ولا ينهي عن

قال الحسن ان الشيطان ابليس سخطه لا يقدر
على ان يضل احدا من خلق الله وانما امره الوسته
لكن الاشيا كلها بغضا والله وقوره الاتري ان الله
تعالى لم يخلق خلقا اكرم عليه من النبي محمد
صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه في كتابه ان
لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء
فكما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدر ان يهدي
احدا من خلق الله وهو اكرم الخلق على الله
فكيف يقدر ابليس وهو بفض الخلق الى الله ان يضل
احدا فالواجب على انسان ان يجتهد في محاربه
ومخالفة ويرغب الي مولاه ويتضرع اليه ويستعين
به عليه فانه لا قوة الا بالله وذكر في الخبر ان
ابليس لعنة الله جاء الي ربي عليه السلام وهو
يناجي ربه فالتصق به لعله يترك منه بعض ما
يريد فقال له مكن من الملايكة ويحك يا ملعون
ماذا ترجوا منه وهو يناجي ربه فقال ابليس
ارجوا منه ما رجوت من ابيه وهو في الجنة في
جوار ربه عز وجل فانوته حتى اخرجته من الجنة
فتدبر هذا الخبر العجيب الهائل فاذا كان اللعين
لم يياس ممن يعلم ربه مع ماله عن الله من
الكرامة والمنزلة الرفيعة والعصمة من الشيطان
وجنوده فكيف يياس ممن يعص الله في كل وقت
وفي كل حين ولا ينهي عن